

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

قال أبو عبيد : ومثله قولهم ( بريدَيْنِ مَا أَوْرَدَهَا زَائِدَةٌ ) .  
ع : روى الأصمعي هذا المثل ( بيدين ما أوردها ) ما زائدة تمّ المثل في قوله ( ما أوردها ) ثم قال : ما زائدة وكلاهما صحيح و[] أعلم كيف كان أصل هذا المثل .  
وقوله : بيدين أي بجد وقوة وشدة لأن الذي يتولى عملاً بيديه معاً أقوى على عمله وأجد فيه وقد يحتمل أن يريد بقوله ( بيدين ما أوردها ) ثنية يد وأيد والأيد : القوة فثناهما على الأخف كما قال أصحاب المعاني في قول النابغة الجعدي في صفة سيف :  
( يُمْصَمِّمٌ وَهَوٌّ مَأْثُورٌ جُرَّازٌ ... إِذَا جُمِعَتْ بِرِقَائِمِهِ الْيَدَانِ ) .  
قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في التجلد ( لَيْتَنِي وَفُلَانًا يُفْعَلُ بِرِنَا كَذَا حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ ) والمثل للأغلب العجلي في شعر له قال :  
( ضَرَبًا وَطَاعِنًا أَوْ يَمُوتَ الْأَعْجَلُ ... ) .  
وقد تكلم به بعض الصحابة في كلام له .  
ع : قوله ( أو يموت الأعجل ) يعني الأعجل منية والأقرب أجلاً فإن الأجل لا يستأخر عنه ولا يستقدم والذي تكلم به من الصحابة عمّار بن ياسر في شأن عثمان بن عفان